المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-03-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 16022
المسلسل : 150

رغبة حقيقية لدى حماس وفتح لتجاوز نقاط الخلاف

المدهون: المملكة تتابع تطبيق اتفاق مكة خطوة بخطوة حرصًا على تنفيذه بأفضل صورة

محمد رفيق - غزة

أكد د. محمد المدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني أن القيادة السعودية تتابع باستمرار تطور تطبيق اتفاق مكة على الأرض وجهود تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة خطوة بخطوة، وهو ما يشعر القيادات الفلسطينية بضرورة الالتزام الكامل بالاتفاق احتراما لرعاية الملك عبدالله خادم الحرمين الشريفين له.

وأضاف المدهون في حديث خاص بـ(المدينة) قائلا: "نتلقى اتصالات مباشرة من القيادات السعودية المختلفة للاستفسار عن سير العمل في تطبيق الاتفاق وعند حدوث أي طارئ على الأرض، وبخاصة بعد حادث خان يونس الأخير الذي راح ضحيته أحد كوادر كتائب القسام، حيث جرت اتصالات سعودية فلسطينية على أعلى مستوى لضمان تطويق الحادث، والعمل على تقليل تأثيره على سير مفاوضات تشكيل حكومة الوحدة".

وأشار المدهون إلى أن الثقل الذي وضعته المملكة في اتفاق مكة سهل عملية تسويقه عالميا بشكل كبير، وانعكس على إحداث اختراق فعلي في اللجنة الرباعية التي أبدت آراء أكثر مرونة تجاه الحكومة المقبلة، لذلك فإن الفلسطينيين يقدرون أن اتفاق مكة ليس كغيره من الاتفاقيات السابقة التي لم يتم الالتزام بها لأن له من الخصائص التي تجعله اتفاقا يمكن أن يعيش ويستمر حتى تحقيق أهدافه.

واعتبر المدهون أن تفاعل حماس وفتح مع الاتفاق كبير جدا مع وجود نية صادقة لتجاوز نقاط الخلاف والسعي لإخراج كل بنود الاتفاق إلى النور، مؤكدا أن التأخر في إعلان التشكيلة الحكومية لا يعني وجود خلافات جوهرية حادة، حيث لا يتجاوز الأمر بعض نقاط الاختلاف في الرأي التي يمكن التوصل لتفاهمات عليها بسرعة في ظل حالة الحوار الهادئ التي تتم الآن بين فتح وحماس في جانب وبين رئيس الحكومة ومختلف الفصائل الفلسطينية في جانب آخر.

ونبه المدهون إلى أن اختيار وزراء حركة حماس في الحكومة القادمة لن يتم على نفس الأسس التي استخدمت في الحكومة السابقة حيث تمت الاستفادة من تجربة الحكومة التي امتدت لحوالى عام في تقييم عملية اختيار الوزراء السابقين، وانعكاس ذلك على مستوى أدائهم، وبالتالي تم التركيز في الاختيار هذه المرة على الكفاءة والقدرة على العمل والتخصص، بدلا من الإختيار حسب المناطق أو حسب الوزن السياسي للأفراد. وعن توقعه لطبيعة العلاقة بين وزراء فتح وحماس في حكومة الوحدة الوطنية وبخاصة أنهم لم يتعودوا على العمل المشترك أكد المدهون أن توقعاته إيجابية جدا على الرغم من إمكانية حدوث اختلافات في البداية، حيث تم التفاهم مع فتح على اختيار مرشحين يؤمنون بالشراكة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-03-2007 العـــدد : 16022
الصفحـات : 20 المسلسل : 150

السياسية بين الجانبين، بالإضافة لأن وجود إسماعيل هنية على رأس الوزارة سينعكس على إشاعة جو من التآلف بين الموجودين لأنه شخصية يتفق الجميع عليها وعلى الرغبة في العمل معها. وأضاف المدهون أنه من المهم جدا أن تتعلم القيادات الفلسطينية العمل المشترك تحت ظل حكومة وحدة وطنية وهو ما سيكون له انعكاسات كبيرة في ترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني وإنهاء ملفات القضايا الملحة والساخنة والانطلاق للاهتمام بقضايا التنمية وإعادة البناء.

وتحدث المدهون عن تقييمه لأداء الحكومة السابقة مؤكدا أنها كانت تجربة صعبة وشاقة بسبب أنها المرة الأولى التي تتولى فيها الحركة الإسلامية في فلسطين هذه المهمة، كما أن الاحتلال بإجراءاته المختلفة والحصار الذي ضرب على الشعب الفلسطيني وتفاقم الوضع الداخلي الفلسطيني، وتواطأ البعض في الساحة الفلسطينية مع الحصار، وصعوبة التنقل الميداني للوزراء والمسؤولين، والإضرابات

المدهون يتحدث للزميل المحرر

التي أعلنت في العديد من القطاعات الحيوية وانتهاءً باعتقال عدد من الوزراء والنواب كانت عوامل معوقة لعمل الحكومة، ولقدرتها على الإنجاز على الرغم من أن المجهود المبذول كان كبيرا جدا وأفضل مما كان متوقعا. وأكد المدهون أنه على الرغم من ذلك فإن العديد من الإنجازات تم تحقيقها لعل أبرزها في الجانب المالي حيث اعتبر تقرير للاتحاد الأوربي أن الاداء المالي لهذه الوزارة هو الأفضل من ناحية الشفافية، وكذلك تم تقديم موازنة عام ٢٠٠٧ في وقت قياسي وغير مسبوق للمجلس التشريعي بالإضافة لإنجازات متعددة في وزارة الصحة ووزارة الاتصالات ووزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم وغيرها.